

تفسير البغوي

- 17 - { كانوا قليلا من الليل ما يهجعون } والهجوع النوم بالليل دون النهار (وما) صلة والمعنى : كانوا يهجعون قليلا من الليل أي يصلون أكثر الليل .
- وقيل : معناه كان الليل الذي ينامون فيه كله قليلا وهذا معنى قول سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني : كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها شيئا إما من أولها أو من أوسطها قال أنس بن مالك : كانوا يصلون ما بين المغرب إلى العشاء وقال محمد بن علي : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة قال مطرف بن عبد الله بن الشخير : قل ليلة أتت عليهم هجعوها كلها قال مجاهد : كانوا لا ينامون كل الليل .
- ووقف بعضهم على قوله : (قليلا) أي : كانوا من الناس قليلا ثم ابتدأ : (من الليل ما يهجعون) وجعله جدا أي : لا ينامون بالليل البتة بل يقومون للصلاة والعبادة وهو قول الضحاك و مقاتل